The Role of Women in the Irish National Movement 1900-1916

Assis. Prof. Athmar K. Suhil (Ph.D.)
University of Baghdad/ College of Arts/ Department of History
Email: athmar.suhil@gmail.com

DOI: https://doi.org/10.31973/jvsnds31

Abstract

When writing about the history of the Irish national movement, we cannot overlook the role of Irish women, who had an active participation in supporting all the revolutions and uprisings that took place in all parts of the Irish island to get rid of the British occupation, despite the conservative nature of Irish society, which believed that the participation of Irish women In political activity, it is nothing but an act intended to disintegrate the fabric of the Irish family, and thus the disintegration of Irish society. The women decided to find organizations with clear political foundations that would adopt the demand for Irish women's rights, especially with regard to their right to vote in elections. This is why the Irish political arena witnessed the emergence of many feminist organizations. Among them are the Irish Suffrage Association, the Feminist Land League, Daughters of Ireland, and the Irish Women's Suffrage League. These organizations have opened the door for women to show their administrative, organizational and rhetorical capabilities.

Key words: the feminist movement, the Feminist Land League, suffrage, the Irish National Movement, Daughters Ireland.

دور المرأة في الحركة الوطنية الإيرلندية ١٩٠٠-١٩١٦

ا.م.د. اثمار كاظم سهيل
جامعة بغداد/ كلية الآداب/ قسم التاريخ
Athmar.suhil@gmail.com

(مُلَخَّصُ البَحث)

عند الكتابة عن تاريخ الحركة الوطنية الايرلندية لا يمكن أن نغفل دور المرأة الايرلندية التي كانت لها مشاركة فاعلة في دعم كل الثورات والانتفاضات التي انطلقت في كل أجزاء الجزيرة الأيرلندية للتخلص من الاحتلال البريطاني، على الرغم من طبيعة المجتمع الايرلندي المتحفظ الذي كان يرى أن مشاركة المرأة الايرلندية في النشاط السياسي ما هو الا عملا يراد به تفكك نسيج الاسرة الايرلندية ، ومن ثم تفكك المجتمع الايرلندي على الرغم من هذه القيود التي فرضتها الكنيسة الكاثوليكية وطبيعة المجتمع الايرلندي لم يمنع ذلك المرأة الايرلندية من الدفاع عن حقها ومكانتها في المجتمع الايرلندي. ظهرت أول بوادر مشاركة المرأة في الحركة الوطنية الايرلندية عن طريق لجان الإغاثة التي تم تشكيلها لدعم أسر المقاتلين الايرلنديين الذين تم اعتقالهم أو قتلهم من قبل قوات الاحتلال البريطاني .وبسبب طبيعة التنظيمات السياسية ذات الطبيعة الذكورية في المجتمع الأيرلندي والتي كانت ترفض انضمام المرأة الى صفوفها خشيت من اثارة الكنيسة التي كانت تعارض وبشدة نشاط المرأة السياسي، قررت النساء إيجاد تنظيمات ذات مرتكزات سياسية واضحة تتبنى المطالبة بحقوق المرأة الايرلندية لاسيما فيما يتعلق بحقها في التصويت في الانتخابات. ولهذا شهدت الساحة السياسية الإيرلندية ظهور العديد من التنظيمات النسوية منها جمعية حق الاقتراع الإيرلندية رابطة الارض النسوية منظمة بنات ايرلندا رابطة حقوق المرأة الإيرلندية. وقد فتحت هذه المنظمات الباب أمام المرأة لإظهار قدراتها الادارية والتنظيمية والخطابية، من خلال مواقفها الرافض لقوانين الأرض التعسفية ضد الفلاحين المستأجرين، ورفضها لعملية التجنيد الإجباري الأيرلنديين في الحرب العالمية الأولى من خلال قوات الاحتلال البريطانية. الأمر الذي مهد الطريق أمامها للانضمام للتنظيمات المسلحة لاسيما جيش المواطن الإيرلندي ومنظمة الشن فين. الذي تكلل بمشاركتها الفاعلة في ثورة عيد الفصح عن طريق تشكيل فرق عسكرية نسائية لها دور فاعل ومؤثر في ثورة عيد الفصح لا يمكن لأي مؤرخ يكتب عن هذه الثورة دون ذكر دور المرأة فيها.

الكلمات الافتتاحية: الحركة النسوية، رابطة الارض النسوية، حق الاقتراع، الحركة الوطنية الأيرلندية، منظمة بنات ايرلندا.

المقدمة

تعد الحركة النسوية في ايرلندا من أكثر الحركات النسوية تقدما في العالم كونها انطلقت مع انطلاق حركة التحرر الوطني ضد الاحتلال البريطاني للجزيرة الأيرلندية عام ١١٧٠. وكان عليها ان تقود نضالا مزدوجا من اجل نيل حريتها للحصول على حقوقها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، الاول ضد الاحتلال البريطاني الذي اتخذ طابعا سياسيا واقتصاديا وعقائديا فكان عليها دعم حركات التحرر الوطنية الايرلندية ذات القيادات السلطوية التي كانت ترفض انضمام المرأة لأي من تنظيماتها السياسية ، تحت ذريعة أن المرأة غير مؤهلة لهكذا عمل ، وان عملها ينحصر في البيت وفي احسن الاحوال على جمع التبرعات لدعم عوائل المناضلين الذين يتعرضون للاعتقال أو الاستشهاد، ولهذا كان شعار التنظيمات الوطنية "الحكم الذاتي اولا ثم البحث عن باقي الحقوق" . أما نضالها الثاني فقد كان ضد النظام الاجتماعي الايرلندي والذي تسيطر عليه الكنيسة التي ترفض أي نشاط للمرأة خارج المنزل .وبما ان جميع التنظيمات السياسية كانت بحاجة الى دعم ومباركة الكنيسة والذي يضمن لها تأييد الشارع الايرلندي،فمن المعروف أن الكنيسة الكاثوليكية في ايرلندا كانت ضد التنظيمات السياسية التي تتخذ من العنف والقتال وسيلة لتحقيق أهدافها ،وبسبب طبيعة المجتمع الايرلندي المحافظ كان موقف ورأي الكنيسة من أي تنظيم يؤثر بشكل كبير على الموقف الشعبي منها وبالتالي مناصرتها،وبما أن الكنيسة كانت ترفض عمل المرأة خارج المنزل أو الكنيسة فقد كان من الطبيعي أن ترفض هذه التنظيمات انضمام المرأة او تتبنى الدفاع عن حقوقها السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

من هذا المنطلق انحصر نشاط المرأة الايرلندية السياسي في البداية على الانضمام الى المنظمات ذات التوجهات الأدبية مثل العصبة الغيلية* التي كانت مهتمة بإحياء الثقافة و اللغة الغيلية القديمة .

ونتيجة لندرة الدراسات لاسيما العربية منها التي تسلط الضوء على دور المرأة الايرلندية في الحركة الوطنية الايرلندية ،من هنا جاء الهدف من كتابة هذا البحث لتوضيح معالم النشاط السياسي والدور القيادي للمرأة الايرلندية في الحركة الوطنية خلال الحقبة ١٩٠٠-١٩١٦.

من خلال تقسيم البحث إلى قسمين : الأول يسلط الضوء على ملاح النشاط السياسي للمرأة الايرلندية خلال المدة من عام ١٨٦٥ حين شكلت النساء ولأول مرة لجان لجمع التبرعات لإعانة عوائل المعتقلين من الايرلنديين وإبراز ملامح دور المرأة في الحركة الوطنية من خلال جمع التبرعات لتوفير السلاح للمقاتلين وأعالة عوائلهم ،كما شهد منتصف القرن التاسع عشر نشاط نسوي واضح للمطالبة بحق المشاركة في التصويت في الانتخابات لدعم

الأحزاب الوطنية الايرلندية واستمرت هذه المطالب حتى عام ١٨٩٨ ليدخل نضال المرأة في دعم الحركة الوطنية والحصول على حقوقها مرحلة جديدة في القرن العشرين، وهو ما سيتناوله القسم الثاني من هذه الدراسة،من خلال التطرق لأهم التنظيمات النسوية التي ظهرت خلال المدة من ١٩٠٠ حتى عام ١٩١٦ قيام ثورة عيد الفصح التي شكلت الحلقة الأولى في سلسلة الثورات الايرلندية للحصول على الاستقلال وإعلان الجمهورية الايرلندية.

المحور الأول- النشاط السياسي للمرأة الايرلندية ١٨٦٥-١٨٩٨(خلفية تأريخية)

يعد النشاط السياسي للمرأة الايرلندية سمة بارزة في المجتمع الايرلندي لا سيما وأنه كان انعكاسا واضحا لمشاكل ايرلندا في ظل الاحتلال الإنجليزي للجزيرة الايرلندية الذي بدأ منذ عام ١١٧٠ واتخذ طابعا ذا أبعاد اقتصادية وسياسية وعقائدية ركزت في مجملها على تفضيل العنصر الانجليزي البروتستانتي على المواطن الايرلندي الكاثوليكي وبطبيعة الحال لم تستثن المرأة الايرلندية الكاثوليكية من هذه الإجراءات التي انحصر نشاطها على العمل داخل الكنيسة، الا ان هذه الاجراءات القمعية لحقوق المواطن الايرلندي لم تقف عائقا أمام توجهات المرأة الايرلندية لخوض غمار النشاط الوطني والسياسي الى جانب الرجل.

ظهرت أول بوادر هذا النشاط في منتصف القرن التاسع عشر وتحديدا عام ١٨٦٥ بعد فشل الانتفاضة الايرلندية لهذا العام،وما ترتب عليها من إجراءات قمعية من خلال الحكومة البريطانية التي قامت بتصفية قادة الثورة واعتقلت معظم المشاركين بها،وأصدرت بحقهم أحكام بالإعدام او النفي خارج البلاد.(Mansergn,1975,p.٢٣٠)

ردا على هذه الإجراءات شكلت النساء الايرلنديات لجان وطنية أطلق عليها اسم (لجان إغاثة الأسر الايرلندية) أوكلت لها مهام جمع التبرعات لدعم أسر المسجونين من السياسيين الايرلنديين.استمرت بعملها حتى عام ١٨٦٨، عندما أصدرت السلطات البريطانية العفو العام عن المسجونين(Mansergn,p.233).

سرعان ما شهدت هذه اللجان تحولا جذريا وثوريا انعكس على النشاط السياسي للمرأة الايرلندية، عندما حولت النساء عمل هذه اللجان الى تنظيمات أخذت تطالب بحق المرأة بالمشاركة في التصويت في الانتخابات عن طريق تنظيم عدد من الاجتماعات في دبلن لتشجيع النساء للمطالبة بحق الاقتراع العام للذكور والنساء وقد ضمت تلك الاجتماعات شخصيات نسائية بارزة منها ايزابيلا تود * Isabella Top الزعيمة النسائية البارزة في بلفاست والتي أسست عام ١٨٧١ جمعية أيرلندا الشمالية لحق المرأة في التصويت.(طالب هاشم ، ص ١٩٩؛ Beale,1987,p.٦)

شجع تأسيس هذه الجمعية النساء في دبلن على تشكيل جمعية مشابهة ولذلك قامت آنا هسلام * AnnaHaslam الرائدة في مجال حقوق المرأة بتأسيس جمعية حق الاقتراع الايرلندية The Irish suffrage societe عام ١٨٧٦،وقد أصبحت هذه الجمعية من المؤسسات السياسية البارزة في ايرلندا للمطالبة بحق المرأة للمشاركة في التصويت في الانتخابات (طالب هاشم، ص ١٩٩)

ومع اندلاع حرب الأرض Land war عام ١٨٧٩ بسبب انتشار المجاعة في غرب وجنوب غرب أيرلندا خلال شتاء سنتي ١٨٧٨ –١٨٧٩ بسبب فشل انتاج محصول البطاطا والتي تشبه الى حد كبير المجاعة الكبرى التي حدثت عام ١٨٤٥ فقد أصاب الدمار الحصاد و تناقصت غلة المحاصيل ولا سيما البطاطا الأمر الذي أدى الى تدهور قيمة الدخول لعدد كبير من المزارعين الصغار الأمر الذي عرضهم الى الافلاس والمجاعة والطرد من أراضيهم.(سهيلة،٢٠٠٥، ص ١٤٥). وبسبب القسوة التي استخدمتها الحكومة البريطانية في مصادرة ممتلكات الفلاحين الذين عجزوا عن سد ما في ذمتهم من ديون للاقطاعيين الكبار، اندلعت ما يعرف في التاريخ الايرلندي بحرب الارض ،اذ رفض الفلاحين ترك اراضيهم وواجهوا بنادق الاحتلال البريطاني بأجسادهم العارية .دفعت هذه الاحداث الى تشكيل عصبة الارض الوطنية الايرلندية Irish National Land League للدفاع عن حقوق الفلاحين . تم انتخاب تشارلز ستيوارت بارنل* charles stewart parnell رئيسا لها. (Olivia,2018,p.١-٢)

وقد رفضت قيادات العصبة انضمام النساء لهذا التنظيم على الرغم من المشاركة الواضحة للنساء بكل التظاهرات والاحتجاجات التي انطلقت ضد سياسة التهجير والمصادرة التي أطلقتها الحكومة البريطانية ضد الفلاحين و الملاك الصغار.(Norman,1971,p.١٨٠) . وقد علل جون ديفوي* John Devoy أحد قادة عصبة الارض الايرلندية ، رفض انضمام المرأة الى العصبة من أن انضمام النساء لهذه العصبة قد يتمحور حول مطالب النساء بتمثيل سياسي أوسع في حال السماح لهن بالانضمام الى عصابة الارض الايرلندية.(Olivia,2018,p.٢)

في الحقيقة لم تكن هذه الأسباب الحقيقية وراء رفض قادة عصبة الارض انضمام المرأة الى التنظيم لاسيما وان عائلة بارنل تضم نساء قياديات فقد كانت والدته امريكية من اصل ايرلندي وتعد احد النساء البارزات في الحركة النسوية الامريكية وقد ساهمت في تشكيل رابطة الدفاع الأمريكية عن حقوق المرأة وعلى غرارها أسست رابطة الأراضي المركزية للسيدات ايرلندا في أمريكا، في حين كانت شقيقته آنا كاثرين بارنل* Anna Parnell زعيمة نسوية فعالة في المنظمات النسوية.ويعود الفضل الى والدته وشقيقته لعودته

الى ايرلندا عام ١٨٦٩،ودفعه للعمل السياسي. في ظل هذه الخلفية لا يمكن أن يعارض انضمام المرأة الى عصبة الارض، الا ان رغبة جميع التنظيمات السياسية الايرلندية في الحصول على دعم وتأييد الكنيسة الكاثوليكية لنشاطها من اجل ان تكسب تأييد الشعب الايرلندي لها، وبما أن الكنيسة الكاثوليكية كانت ترفض زج النساء في العملية السياسية وكانت تحصر نشاطها في البيت أو في العمل التطوعي في الكنيسة. وتقف ضد أي تنظيم يضم عناصر نسوية.شكل هذا التوجه السبب الرئيسي لقادة عصبة الأرض لرفض مشاركة النساء في العصبة من أجل ضمان عدم معارضة الكنيسة لنشاط العصبة. (حول دور الكنيسة انظر :Lyons,1973,p.١٢٠)

في حين كان مايكل ديفيد أحد القادة المؤسسين لعصبة الأرض الايرلندية يرى بأنه في حال السماح للمرأة بالانضمام إلى العصبة يجب أن يحدد نشاطها على القيام بالأعمال الخيرية لدعم المستأجرين الذين تم طردهم من أراضيهم. (Lyons,p .١٢٠ ؛طالب هاشم، ص٢٠٠) دفعت هذه الرؤية للموافقة على إنشاء رابطة الأرض النسوية في ٣١ كانون الثاني ١٨٨١ وقد أسندت قيادتها الى آنا بارنل شقيقة تشارلز ستيوارت بارنل.كان إنشاء هذه الرابطة بمثابة الخطوة الاولى نحو دخول المرأة عالم السياسة ،لاسيما وان النساء الايرلنديات نظرن لها على أنها ليست منظمة خيرية وإنما هي منظمة سياسية واضحة الأهداف وأكثر راديكالية من سياسة عصبة الارض الوطنية الذكورية ، فقد كانت أمامها تحديات عديدة أبرزها النظرة العنصرية التي أوجدها أسقف الكنيسة الكاثوليكية في دبلن الذي أدان إعادة رسم الهوية القومية لايرلندا بالشكل الذي أوجد منظمة بقيادة نسوية، في ظل مجتمع أبوي متدين لتقود المشهد السياسي في ايرلندا. ولكي تواجه انا بارنل منتقديها أكدت انها تنفذ افكار شقيقها تشارلز بارنل وان منظمتها ركيزة أساسية لمنظمة عصبة الارض الايرلندية ذات الخصوصية الذكورية. وأوضحت الخطابات التي وجهتها الى الشعب الايرلندي تلك المعطيات ،حيث دعت الشعب الايرلندي الى استخدام القوة في سحق الملاكين الكبار ، وهي وجهة نظر قربتها من جناح الجمهور الثوري لعصبة الارض الوطنية التي ستنجح فيما بعد بتأسيس منظمة الشين فين* Sinn Fein والتي سوف تشهد حضور واضح ومميز للمرأة الايرلندية. (طالب هاشم ، ص٢٠١)

نجحت عصبة الأرض النسوية في تنفيذ المهام الملقاة على عاتقها والمتمثلة بتوفير الأموال للمستأجرين الذين تم طردهم مع انتداب المحامين للدفاع عنهم وتوفير المأوى لهم عن طريق شراء أو تأجير المساكن لهم ،وبذلك قامت النساء بالعمل نفسه الذي قام به الرجال. تعرضن للمضايقات من خلال الشرطة و أدينوا علنا من قبل الكنيسة وتم اعتقال

١٣ منهن وحكم عليهن بالسجن بسبب عملهن مع رابطة الارض. تم حل الرابطة عام ١٨٨٢ بسبب ضغوطات من قبل الكنيسة الكاثوليكية (Lyons,p.١٢٥)

ومن أجل تفعيل دور المرأة داخل المشهد السياسي أسست هانا شيي سكيفينجتسون*Hanna sheehy keffington عام ١٨٩٨ الاتحاد الايرلندي لحق المرأة في الاقتراع ،الا ان هذا الاتحاد لم يتمكن من مواصلة عمله بسبب النظرة الذكورية للمجتمع الأيرلندي، ومعارضة الكنيسة التي كانت ترى في اشراك النساء في المشهد السياسي هو تمزيق لنسيج الأسرة الايرلندية.(maryann,p.١-٢) الا ان مطلع القرن العشرين شهد تطور سياسي واضح نحو اشراك المرأة في العمل السياسي كما سنلاحظ في المبحث الآتي .

المحور الثاني: الحركة النسوية الايرلندية ونشاطها السياسي ١٩٠٠-١٩١٦

شهد القرن العشرين تبلورا واضحا لنشاط المرأة الايرلندية السياسي وإن يكن هذا النشاط قد تبلور حول حق المرأة في التصويت في الانتخابات،أولى المنظمات النسوية في هذه الحقبة (انغينيدي ناهيريانinghinidhel na heireann (ويقابلها في اللغة الانكليزية Ireland Girls) والتي تعني بنات ايرلندا ، تم تأسيسها عام ١٩٠٠ من قبل الناشطة الايرلندية مود غون Maud Gonne* وقد أشارت مارغريت بوند فيلد Margaret* Boundfieldأحد أبرز الناشطات في الحركة العمالية البريطانية أن منظمة بنات ايرلندا هي واحدة من أهم المنظمات السياسية التي تأسست في أوائل القرن العشرين في ايرلندا وأنه لولا هذه المنظمة لما كان جيلا كاملا من النساء قد تمكن من تطوير انفسهن سياسيا واقتصاديا.(D.Ferriter,2004,P.٢٢)

في حين أكدت هيلينا مولوني* Helena molony التي انضمت إلى المنظمة عام ١٩٠٣ بأن منظمة بنات ايرلندا ما هي إلا تجمع نسوي تم تشكيله من قبل جميع النساء اللواتي تم استبعادهن من المنظمات السياسية الذكورية. ان اهم ما يميز هذه المنظمة عن باقي التنظيمات النسوية هو اهدافها الشمولية ،اذ أكدت أن هدفها في هذه المرحلة هو العمل من أجل تحرير ايرلندا من الاحتلال الانكليزي.ومن ثم المطالبة بحقوق المرأة الايرلندية في الترشيح والانتخابات،إذ لا يمكن للمرأة أن تتمتع بأي حق من حقوقها في ظل احتلال اغتصب حق الشعب الايرلندي في العيش بحياة كريمة.(Ferriter,p.٢٢)

ولضمان سكوت الكنيسة الكاثوليكية عن نشاطها أكد أعضاء المنظمة أن عملها في المرحلة الراهنة يتمحور حول العمل على إحياء ثقافة ايرلندا القديمة عن طريق إعطاء دروس مجانية في اللغة الايرلندية والعمل على إحياء العادات والثقافات الايرلندية القديمة بما فيها الموسيقى والغناء والألعاب الايرلندية القديمة. (mary,mcauliffe,2016,p.٢٦)

من هذه الرؤية نجحت منظمة بنات ايرلندا في توفير فرص للمرأة الايرلندية لاكتشاف مواهبها من خلال نشاطات المنظمة لاسيما الأعمال المسرحية والأنشطة الأدبية التي كانت تدور حول إبراز نماذج من النساء القويات في تاريخ ايرلندا، وكذلك نماذج من تاريخ اوروبا امثال جان دارك. في ضوء هذه النشاطات نجحت المنظمة من خلق نساء واعيات وطموحات بدأنا تدريجيا داخل نشاطات المنظمة من كشف مواهبهن في الخطابة والقيادة وإدارة شؤون المنظمة المالية والإدارية .(٢٧.mary,p)

حصلت هذه المنظمة على دعم بعض الشخصيات الوطنية الايرلندية من أمثال جيمس كونولي* J.connolly الذي روج للعديد من نشاطات المنظمة،وكذلك الزعيم النقابي جيمس لاركن Larkin *James الذي أسس نقابة النقل والعمال الايرلندية في دبلن عام ١٩٠٩ وكان من المؤيدين لمطالب النساء في حق التصويت والترشيح ، إلا أنه فشل في إقناع أعضاء النقابة بالسماح للنساء العاملات في الانضمام للنقابة ، لذلك عمد إلى تأسيس اتحاد العاملات الأيرلنديات في عام ١٩١١ وأسند قيادتها إلى شقيقته ديلي الركن Delia* Larkin كان الهدف من هذا الاتحاد الدفاع عن حقوق المرأة العاملة لاسيما من ناحية ظروف العمل والعدل بالأجور ، الا ان هذه المنظمة لم يختلف مصيرها عن باقي المنظمات النقابية في ايرلندا لم تنجح في تحقيق اهدافها الا بعد نجاح الثورة الاشتراكية في روسيا عام ١٩١٧ وحصولها على الدعم المادي من الحزب الشيوعي الذي مهد لها الارتباط بالمنظمات النقابية العالمية للحزب الشيوعي .(١.Maart,T,2022,P)

دفعت هذه التطورات الناشطة هانا شيي سكيفينجتون الى تشكيل منظمة تتبنى بشكل واضح وصريح المطالبة بحقوق المرأة الايرلندية السياسية، فشكلت ما عرف باسم رابطة حقوق المرأة الايرلندية

(Irish Women's Franchise League)وتعرف اختصارا(IWFL)

عام ١٩١٣، ضمت هذه الرابطة جيلا جديدا من النساء وهو الجيل الذي فقد صبره من سياسة الدبلوماسية والمطالبة السلمية لحقوق المرأة الايرلندية لاسيما وأن تأسيس هذه المنظمة جاء ردة فعل على سياسة الأحزاب الايرلندية الرافضة لمبدأ حق النساء بالمشاركة في عملية الترشيح أو التصويت في الانتخابات معللة رفضها بأن عليها اولا انتزاع حق ايرلندا في الحكم الذاتي من سلطات الاحتلال البريطاني ومن ثم المطالبة بباقي الحقوق ومنها حقوق المرأة السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، رفعت منظمة حقوق المرأة الايرلندية ردا على هذه السياسة شعارها (حق الاقتراع قبل كل شيء)، مؤكدة أن هدفها الأول هو حصول المرأة على حق المشاركة في التصويت اسوة بالرجال، وهو حق لا يتعارض مع مطالب الشعب الايرلندي بالحصول على الحكم الذاتي.(١٩.mary,p).

أوجد هذا الموقف أول انقسام واضح في طبيعة الحركة النسوية في أيرلندا فقد عارضت منظمة بنات ايرلندا موقف رابطة حقوق المرأة مؤيدة دعوة الأحزاب السياسية إلى نبذ كل شي والتركيز على المطالبة بالحصول على الحكم الذاتي.ليشكل هذا الموقف بداية الانقسام في مواقف الحركة النسوية،وكما سنوضح في المحور التالي.

-انقسام الحركة النسوية الايرلندية

ترك الاختلاف العقائدي الذي أوجده الاحتلال البريطاني بين شقي الجزيرة الايرلندية اثرا واضحا على طبيعة الحركة النسوية الايرلندية ،والتي اخذت تتأثر بطابع التقسيم العقائدي بين شقي الجزيرة الأيرلندية شمال بروتستانتي وجنوب وغرب كاثوليكي*. وكانت الستر عاصمة الجزء الشمالي من ايرلندا ذات الأغلبية البروتستانتية أول من بادرت بإظهار طابع الانقسام على الحركة النسوية وتحديدا في ٢٣ يناير عام ١٩١١ عندما قامت بتأسيس مجلس اتحاد نساء الستر ulster women's union

council الذي مثل منصة للتعبير عن معتقداتهن وأرائهن السياسية من خلال المساهمة في حق تقرير مصير بلادهن، وقد كان الهدف الأساسي من تأسيس هذا الاتحاد هو دعم اتحاد الستر Ulster Union والذي أنشئ من قبل بروتستانت الشمال لرفض فكرة الحكم الذاتي مع باقي الجزيرة الايرلندية،والبقاء على الاتحاد مع التاج البريطاني ولهذا فإن مجلس اتحاد نساء الستر كان ينظر إلى مسألة الحكم الذاتي على أنها تهديدا لحياة الأسرة في الستر وان على نساء الستر أن يعملن كحصن داعم لمعارضة هذه الفكرة.(Pamela,p.١-٢)

وقد وصف العديد من المؤرخين لتاريخ الحركة النسوية في ايرلندا هذا الاتحاد بأنه منظمة محافظة داعمة لتوجهات أحزاب الستر، راضية الى حد كبير عن مكانتها الهامشية غير مهتمة في الغالب بقضايا المرأة الايرلندية، وكانت ترى أن نشاط المرأة السياسي ما هو إلا امتداد لمسؤوليتها الأمومية والأسرية(Pamela.p.2).

لذلك فإن برنامجها اقتصر على النشاط النسوي التقليدي القائم على جمع التبرعات والأعمال الخيرية وجمع الأصوات للناخبين الذكور في الانتخابات، ومما يلفت الانتباه بانه قد تم استبعاد أعضاء اتحاد نساء الستر من الانضمام الى قوة متطوعي الستر* ulster volunteers force التي شكلت عام ١٩١٣ والتي أخذت تهدد باستعمال القوة في حال شمول إقليم الستر بالحكم الذاتي.Bardon,1992,p.٧٣))كما تم منعهن من التوقيع على ميثاق الستر ulster covenant الذي دعا إليه زعماء المعارضة في الستر ضد الحكم الذاتي إذ عقد اجتماع في بلفاست في ٢٨ أيلول ١٩١٢ ووقعوا بالدم على ماعرف بميثاق الستر فيه تعهدوا باستخدام كافة الوسائل لإفشال ما وصفوه بـ المؤامرة، ومطالبين فيه بحقهم

بالبقاء ضمن التاج البريطاني كمواطنين يتمتعون بحقوقهم الكاملة في المملكة المتحدة.(Fitzgerid,1998,p.٧٧)

دفع هذا التهميش الواضح للمرأة الايرلندية في الشمال، نساء اتحاد الستر الى القيام بتنظيم ميثاق خاص بموجبه وقعت نساء الستر بالدم على هذا التعهد والذي جاء منسجما مع تعهد ميثاق الستر الرافض لمبدأ الانفصال عن التاج البريطاني والانضمام الى باقي اجزاء الجزيرة الأيرلندية ،ومما يلفت النظر أن عدد النساء الموقعات على الميثاق تجاوز عدد الذكور الموقعين على ميثاق الستر فقد بلغ عدد النساء الموقعات ٥٠٤ امرأة مقابل ٤١٤ رجلا.(J.Holmes,1994,p.١٠٠)

أما في الجانب الآخر من الجزيرة الأيرلندية (الأجزاء الجنوبية والغربية منها) فقد كانت المرأة أكثر تحررا وقدرة على الانخراط في النشاط السياسي والتعبير عن طموحها من خلال الانضمام الى المنظمات الايرلندية الثورية وفي مقدمتها جيش المواطن الايرلندية Irish Citizen Army الذي تم تشكيله في أواخر عام ١٩١٣ من قبل جيمس كونولي والذي أعلن فيه فتح باب التطوع أمام الرجال والنساء على قدم المساواة، وقد انضمت العديد من النساء إلى هذا التنظيم لا سيما من منظمة بنات ايرلندا ورابطة حقوق المرأة الايرلندية ،وقد أوجد قسم خاص ضمن تنظيمات جيش المواطن أطلق عليه تنظيم المرأة الايرلندية تحت إشراف الدكتورة كاثلين لينKathleen Wynne، وفيه يتم تدريب النساء على الاسعافات الاولية الى جانب حمل السلاح.(mart,p.١)

واذا كان الجيش المواطن قد شكل قاعدة جذب للنساء ذات النزعة الاشتراكية الراديكالية، فان قوة المتطوعين الايرلنديين التي تم تشكيلها عام ١٩١٣ في دبلن ردا على سياسة الشمال بتشكيل قوة متطوعي الستر،شكلت هذه القوة عامل جذب لمعظم النساء الايرلنديات ذات التوجه الثوري وفي الاجتماع التأسيسي للقوة اكد زعيم القوة باتريك بيرز *" ان ايرلندا في هذا الوقت تحتاج إلى ابنائها من الرجال والنساء وإذا كانت المرأة الايرلندية تستطيع ان تقود سيارة الإسعاف وتقدم الدعم المعنوي لشقيقها الرجل فإنها تستطيع ايضا ان تتعلم إطلاق النار وتشارك معه في الدفاع عن أيرلندا(Mary,p.23)."'

شجع هذا التصريح مع تسارع الأحداث في ايرلندا والعالم والتي كانت تنذر باندلاع حرب عالمية جميع التنظيمات النسوية في أيرلندا والتي تم تشكيلها قبل عام ١٩١٤ إلى إيجاد تكتل خاص بها يفرضها كقوة مساندة للرجل في عملية تحرير ايرلندا دون انتظار أي قوة تحدد طبيعة عملها لاسيما أن قوة المتطوعين الايرلنديين بعد تصريح باتريك بيريز لم تحدد نوع العمل أو المشاركة للمرأة في هذه القوة ولذلك عقدت التنظيمات النسوية عدة اجتماعات للبحث بشكل التنظيم الذي يسمح لها بدعم قوة المتطوعين الايرلنديين بشكل

فعلي، وفي الثاني من نيسان من عام ١٩١٤ تمت الدعوة إلى عقد اجتماع في فندق وين HotelWyn في دبلن حضرته مئة امرأة من مختلف التنظيمات ومن أبرزهن جين وايزباور Jenniewysepower* وهانا شيي وعدد من النساء التي حملت على عاتقها قضية الأمة الايرلندية وحقها في الاستقلال السياسي والمشاركة في تقرير مصير بلادها ، أثمر هذا الاجتماع عن تأسيس مجلس المرأة الايرلندية s council Fresh Women الذي ضم في عضويته جميع التنظيمات النسوية التي شكلت قبل عام ١٩١٤، وأعلنت أن الهدف من تأسيس هذا التنظيم لا يقتصر على تقديم الدعم المادي والمعنوي للمتطوعين الايرلنديين فقط وإنما للمساهمة وبشكل فعلي في العمل من أجل تأسيس جمهورية أيرلندا الحرة من خلال تدريب النساء على مختلف وسائل القتال لأخذ مكانه الى جانب المتطوعين الايرلنديين من اجل ايرلندا حرة وفي الوقت نفسه أعلن عن تشكيل صندوق لجمع التبرعات لتسليح المقاتلين ودعم عوائلهم وفتح دورات لتدريب النساء على أعمال الإسعاف الأولية وحفر الخنادق والتدريب على استخدام السلاح وإطلاق النار .(O Lighting, 1999,p.2،)

أثار برنامج مجلس المرأة الايرلندية، انتقادات من بعض الناشطات لا سيما وأن أهدافه لم تكن محددة ففي الوقت الذي حدد فيه ان مهمته هي القتال الى جانب المتطوعين الايرلنديين لتحرير ايرلندا وتحديد شكل الحكم فيها أيضا ضم برنامجها فتح دورات لتعليم النساء الإسعافات الأولية والتدريب على إطلاق النار وكذلك كان من أهدافها الدعوة الى جمع التبرعات لتمويل المقاتلين وعوائلهم. وهو بذلك لا يختلف عن باقي التنظيمات النسوية.

ولهذا انتقدت الناشطة هانا شيي هذه السياسة بقولها" اي تنظيم يقترح ان تكون التنظيمات النسوية عبارة عن صندوق متحرك لجمع التبرعات للرجال لا يمكن أن يحظى بتعاطف أي امرأة تحترم نفسها "Mccoole,sinead,2018,p ; Lighting,p.2 ١٠.). ردت على هذا التصريح الناشطة ماري كولم Mary kom أحد أعضاء مجلس المرأة الايرلندي على هذا النقد بقولها" منذ أن قررنا نحن أعضاء مجلس المرأة الايرلندية على القيام بأي عمل وطني يدخل في نطاق أهدافنا جمع الاموال او الاسلحة او تعلم سياقة سيارات الإسعاف، حفر الخنادق صنع الحواجز، إطلاق النار، ليس لأننا المساعدات او الخادمات او التابعات لمعسكر المتطوعين بل لاننا حلفائهم وعلى نفس القدر من المساواة معهم في الدفاع عن ايرلندة"(**ma**ry,mcauliffe,p.23).

شكلت ظروف تأسيس المجلس انقساما آخر واضحا في الحركة النسوية لاسيما وان ظروف تأسيسه جاءت متزامنة مع بوادر اندلاع الحرب العالمية الأولى ، وانقسام الرأي العام الايرلندي بين مؤيد ومعارض حول مسألة الوقوف الى جانب بريطانيا في الحرب ،فقد

حاولت المقاومة الايرلندية والتي تزعمها كل من منظمة الشن فين وجيش المواطن استغلال الحرب لضرب مراكز الوجود البريطاني في الجزيرة الايرلندية في محاولة لاستغلال ظروف الحرب والضغط على الإدارة البريطانية للاستجابة لمطالبهم المتمثلة بالاستقلال وإعلان الجمهورية الايرلندية .(،١٩٨٩،(p.123 michell

في حين دعا جون ريدموند زعيم الحزب الوطني الى الوقوف الى جانب بريطانيا في الحرب، لكسب رضاها وتأييدها للحصول على استقلال ايرلندا او الحكم الذاتي في إطار التاج البريطاني بعد انتهاء الحرب. (،(p.123 michell

لم تكن التنظيمات النسوية هي الاخرى متحدة في موقفها من موضوع الحرب والوقوف الى جانب بريطانيا ، فقد رفض مجلس المرأة الايرلندية الوقوف إلى جانب بريطانيا في الحرب العالمية الأولى وأكد في بيان له ،ان هذا الأمر يتنافى مع مبادئ المنظمة التي شكلت من أجلها وهو التخلص من الوجود البريطاني في الجزيرة الايرلندية ولذلك فهي ترفض التجنيد الاجباري للايرلنديين وتعلن وقوفها الى جانب التنظيمات المسلحة التي تطالب باستغلال ظروف الحرب للتخلص من الوجود البريطاني ،دفع هذا الموقف العديد من النساء المعتدلات من المؤيدات لسياسة جون ريدموند إلى مغادرة المجلس محدثا بذلك أول انقسام في مجلس المرأة الايرلندية. ((Senia,paseta,2014,p.3

بحلول عام ١٩١٥ أصبحت النزعة العسكرية واضحة لمجلس المرأة الايرلندية من خلال مشاركتها في الاستعراضات العسكرية التي أطلقها جيش المواطن والمتطوعين الايرلنديين ، وقد شاركت في أول استعراض حدث في آب عام ١٩١٥ على اثر مقتل احد قادة المتطوعين الايرلنديين كما شاركت في حملات دعائية ضد الوجود البريطاني في الجزيرة الأيرلندية والتحريض على ضرورة استغلال مدة الحرب للتخلص من الاحتلال البريطاني، ورفعت شعارات تطالب فيها النساء الايرلنديات بشراء المسدس بدلا من المجوهرات .(٣.Senia,paseat,p)

وفي هذا العام(١٩١٥) تبنى مجلس المرأة زيا موحدا وهو عبارة عن تنورة قصيرة ومعطف وحزام وقبعة باللون الأخضر الداكن وهو زي مشابه لزي قوة المتطوعين الايرلنديين، ولم يكن ارتداء هذا الزي اجباري بسبب تكلفته ،كما تم صنع شارة خاصة بنساء المجلس من الفضة وهي عبارة عن بندقية من نوع (لي انفيلد Lee Enfield) محاطة بالأحرف الأولى من اسم المجلس . (٥٥.may,p.24;Cal mccarthy,2016,p)

- **المشاركة في ثورة عيد الفصح ١٩١٦***

اتخذت المقاومة الايرلندية أسلوبين للمعارضة، الاول سلمي تمثل بنشر المقالات الفاضحة للسياسة البريطانية في الجزيرة الأيرلندية وانتهاكها لحقوق الإنسان ووقوفها ضد آمال الشعب الايرلندي في تقرير مصيره والمساهمة في بلورة اتجاه مناهض للحرب في أوساط الرأي العام الايرلندي ،اما الاسلوب الثاني ، فقد تمثل في المعارضة المسلحة والتي تكللت بإعلان ثورة عيد الفصح في ٢٤ نيسان ١٩١٦ في دبلن، والتي عدت الحلقة الأولى في سلسلة الأحداث التي أدت فيما بعد إلى إعلان الجمهورية الايرلندية عام ١٩٤٩. وباندلاع الثورة تمكنت قوات من المتطوعين من السيطرة على المباني العامة في دبلن وفي الوقت نفسه وجه الثوار بيانا للشعب الايرلندي ،جاء فيه أن الهدف من الثورة نيل الحرية والتخلص من الاحتلال البريطاني والإعلان عن تشكيل الجمهورية الايرلندية . (Brien، O'1970,p.33')

لم تكن المرأة الايرلندية بعيدة عن الاستعدادات للمشاركة في انتفاضة ١٩١٦ لاسيما بعد تشكيل قوة خاصة من النساء المتطوعات للقتال ودمجها مع قوة المتطوعين الايرلنديين بلغ عدد النساء المشاركات في هذه القوه ١٠٠ امرأة ،٦٠ متطوعة من مجلس المرأة الايرلندية وأربعين متطوعة من النساء المنظمات الى جيش المواطن الايرلندي الى جانب وحدة طبية بقيادة الدكتورة كاثلين لين ،كما تم تشكيل فرقة نسائية تضم ٤٠ امرأة مدربة على القتال وحمل السلاح أوكلت قيادتها الى كونستانس ماركيفيتش ،تم توزيعهن على الخنادق حول دبلن كانت مهمتها تنحصر في بداية الأمر على عمليات بناء المتاريس والخنادق حول دبلن كما أنها ساهمت بشكل فاعل في العمليات العسكرية مع المتطوعين لمنع تقدم القوات البريطانية ورفعن شعار(لن تمروا).(Margaret,1995,p.١٠٧)

برزت العديد من النساء الايرلنديات في هذه الثورة منهن مارغريت سكينيدر margaret skinnider التي أوكلت لها مهمة تهريب أدوات صنع القنابل إلى دبلن ،وكانت مشهورة بقيادة الدراجة الهوائية ،لذلك أوكلت لها ايضا مهمة نقل الأوامر الى قادة الثورة ، كما برزت شخصية وينيفرد كارني winifred carney والتي كانت تربطها علاقة بـ جيمس كونولي وكانت تعمل سكرتيرة شخصية له ،كانت المرأة الوحيدة التي تمركزت مع جيمس كونولي بنفس الخندق وكانت تساعده في حشو البنادق بالرصاص ، ورفضت المغادرة بعد جرح كونولي وتطويق المكان من قبل القوات البريطانية ولذلك تم اعتقالها وأودعت في السجن.(Marybeth,1999,p.٨٨)

أما اليزابيث اوفاريل فقد كانت ممرضة اضافة الى عملها في علاج الجرحى، تولت قيادة مجموعة من النساء لا يتجاوز عددها العشرين أمرأة للقيام بإخفاء السلاح والطعام تحت ملابسهن ونقله الى المقاتلين، وقد أوكل باتريك بيرز لها مهمة رفع الراية البيضاء مع ثلاثة جنود وتوجه الى القوات البريطانية لمعرفة شروط الاستسلام بعد أن تمكنت القوات البريطانية في اليوم الثاني من عمر الثورة ٢٥ نيسان من تطويق دبلن وقصف مواقع المتطوعين راح ضحيته العديد من المدنيين،رافقه إعلان حالة الطوارئ في المدينة .وبعد قتال استمر من ٢٥-٢٩ نيسان تمكنت القوات البريطانية من السيطرة على مراكز المتطوعين وقتل العديد منهم .عندئذ أدرك قادة الثورة أنه من العبث الاستمرار في القتال فقرروا الاستسلام دون شروط.(O'Brien,p.50)

بعد فشل الثورة تم إلقاء القبض على النساء المشاركات في الثورة بعد رفضهن ترك مواقعهن والهروب ونقلهن إلى ثكنات ريتشموند*Richmond Barracks وسط إهانة الجنود البريطانيين.(Sinead,2020,p.١٣٢)

لم تتمكن التنظيمات النسوية بعد عام ١٩١٦ من مواصلة نشاطها،بسبب القسوة التي تمت معاملة النساء المشاركات في الثورة من قبل قوات الاحتلال البريطانية وكذلك من قبل الشارع الايرلندي،الذي عد هذه التنظيمات غريبة على المجتمع الايرلندي المحافظ،لم يستمر في العمل ألا مجلس المرأة الايرلندي والذي استمر في نشاطه إلى عام ١٩٢٣.

الخاتمة

١- لم يكن نشاط المرأة الايرلندية بمعزل عن نشاط الشعب الايرلندي ضد الاحتلال البريطاني ، فقد حملت على عاتقها قضية الأمة الايرلندية في الاستقلال وحق تقرير المصير للشعب الايرلندي في الوقت نفسه السعي لتحقيق مطامح المرأة الايرلندية في الحصول على حقها في المجتمع لاسيما حقها في المشاركة بالتصويت في الانتخابات.

٢- أولى التنظيمات النسوية التي فتحت الباب أمام المشاركة السياسية للمرأة الايرلندية واثبت قدراتها الادارية والتنظيمية كانت رابطة الارض النسوية والتي كانت بمثابة الخطوة الاولى نحو دخول المرأة عالم السياسة لا سيما بعد نجاحها في تجاوز التحديات التي أوجدتها الكنيسة الكاثوليكية في دبلن ضد نشاط الرابطة .

٣- في مطلع القرن التاسع عشر نجحت المرأة الايرلندية في تشكيل تنظيم ضم جميع النساء اللواتي تم استبعادهن من المنظمات السياسية ذات القيادات الذكورية ، الا وهي منظمة بنات ايرلندا التي أكدت أن هدفها في هذه المرحلة هو تحرير ايرلندا من الاحتلال البريطاني ومن ثم المطالبة بحقوق المرأة الايرلندية مخرجة بذلك التنظيمات النسوية من

إطارها الضيق المحدد بالمطالبة المشاركة في الانتخابات وحق التصويت العام الى مجال أوسع وهو المشاركة في تحرير البلاد ومن ثم المطالبة بحقوق المرأة الايرلندية

٤- لم تكن الحركة النسوية الايرلندية بعيدة عن تأثيرات الانقسام الواضحة في توجهات الحركة الوطنية الايرلندية والتي فرضتها عليها طبيعة الاحتلال البريطاني لا سيما ما يتعلق منه في الانقسام العقائدي والطائفي ظهرت أولى بوادر هذا الانقسام عام ١٩١١ بتأسيس مجلس اتحاد نساء الستر وقد كان الهدف منه دعم اتحاد الستر الرافض للحكم الذاتي والبقاء على الاتحاد مع الجانب البريطاني من جانب آخر كانت المرأة الايرلندية في الأجزاء الاخرى من الجزيرة الايرلندية لاسيما الجنوبية والجنوبية الشرقية منها أكثر قدرة على الانخراط في النشاط السياسي من خلال انضمامها الى المنظمات الثورية وفي مقدمتها جيش المواطن الايرلندي الذي انشى ضمن هيكله التنظيمي قسم خاص للنساء. في حين ظهر الانقسام الثاني في الحركة النسوية الايرلندية من خلال موقفها من الحرب العالمية الأولى فقد أيدت بعض التنظيمات النسوية ومنها مجلس المرأة الايرلندية الرأي الرافض لفكرة الانضمام الى جانب بريطانيا في الحرب العالمية الأولى في حين أيدت تنظيمات نسوية اخرى الجانب الذي تزعمه الحزب الوطني الايرلندي بقيادة جون ريدموند الداعي الى الوقوف الى جانب بريطانيا في الحرب العالمية الاولى.

٥- شهد عام ١٩١٥ ظهور أول بوادر النزعة العسكرية للتنظيمات النسوية التي عكسها مجلس المرأة الايرلندي من خلال ارتدائه زيا عسكريا مشابه لزي قوة المتطوعين الايرلنديين ومشاركة نساء هذا التنظيم في الاستعراضات العسكرية التي أقامها المتطوعين الايرلنديين ورفع شعارات معادية للاحتلال البريطاني.

٦- شهدت ثورة ١٩١٦ مشاركة واضحة للمرأة الايرلندية من خلال تشكيل فرق عسكرية لنساء ايرلنديات وكذلك تشكيل فرق انقاذ تطوعية للنساء الايرلنديات لإنقاذ ومعالجة الجرحى.

٧- لم تكن المرأة الايرلندية خلال هذه الحقبة تحظى بتأييد وتقدير لنشاطها من خلال المجتمع والكنيسة الكاثوليكية التي كانت ترفض هذا النشاط وترى أن عمل المرأة يجب أن يقتصر على البيت والكنيسة،لذلك كانت النساء الناشطات يتعرضن لمختلف المضايقات اللفظية من خلال الشارع الايرلندي.

الهوامش التعريفية

*العصبة الغيلية: وتعرف ايضا بالعصبة الكلتية **The** celtic League وهي عبارة عن تجمع فكري ثقافي يهدف الى احياء اللغة الايرلندية القديمة ،أسسها دوجلاس هايد عام ١٨٩٧،اشتقت تسميتها من اللغة الايرلندية القديمة اللغة الكلتية أو الغيلية .للمزيد من المعلومات ينظر:

Encyclopaedia of irish history and culture,u.s.A,MACMILLAN.CO,vol.1,2004 ,p.122.

*ايزابيلا تود(١٨٣٦-١٨٩٦): ناشطة ايرلندية ولدت في ادنبرة في اسكتلندا وتعيش في لندن،كانت ناشطة في المنظمات التي تم إنشاؤها للمطالبة بإلغاء قوانين الأمراض المعدية في عام **1964** وعام **1966**،اسست منظمة حق الاقتراع النسوي عام ١٨٧١،استمرت في نشاطها الداعم لحقوق المرأة الايرلندية حتى وفاتها في بلفاست.

Luddy, Maria (1984). "Isabella M.S. Tod (1836–1896)," in Women, Power and Consciousness in 19th Century Ireland: Eight Biographical Studies. Edited by Mary Cullen and Maria Luddy. Dublin: Attic Press, pp. 197–230.

*آنا هسلام(١٨٢٩-١٩٢٢): ناشطة ايرلندية نقابية، رئيسة جمعية دبلن لحق المرأة في التصويت،عضوة في اتحاد النقابيين الايرلنديين ،وتعد احد النساء المؤسسات لرابطة حق المرأة الايرلندية في التصويت.

Colin,matthew.(ed),(2004),Oxford Dictionary of National,oxford university press.

*تشارلس ستيورات بارنل(١٨٤٦-١٨٩١):وطني ايرلندي ولد في مقاطعة ويكلو**wicklow** جنوب شرق ايرلندة،بروتستانتي المعتقد،تلقى علومه في جامعة كامبردج،بدأ عمله السياسي نائبا عن مقاطعة ويستميث ١٨٧٥-١٨٨٠ ثم عن مقاطعة كورك ١٨٨٠-١٨٩١،قاد الحزب الوطني الايرلندي من اجل الحكم الذاتي.للمزيد من المعلومات ينظر:

- Lyons,F.S, (1973), "The political ideas of parnell", The historical journal, vol.16, cambridg university press .p.149.

*جون ديفوي:وطني ايرلندي، واحد اعضاء منظمة الفينيان ،اعتقل من قبل سلطة الادارة البريطانية عام ١٨٦٦ ثم اخلي سبيله، فأصبح منذ العام ١٨٦٩ عضوا في البرلمان البريطاني عن مقاطعة تابيري الايرلندية.انظر، **Norman,op.cit,p**.١٦٥

*آنا كاثرين بارنل(١٨٥٢-١٩١١): ناشطة ايرلندية وهي شقيقة تشارلز ستيوارت بارنل تزعمه رابطة الارض النسوية وشاركت في جميع التنظيمات للدفاع عن حقوق المرأة الايرلندية، بعد الغاء رابطة الارض النسوية اعتزلت العمل النسوي وانتقلت الى انكلترا للعيش فيها حتى وفاتها.

Encyclopedia Britannica online,Anna_Catherine_Parnell

على الموقع: https://www.encyclopedia.com/

*الشن فين:تعد منظمة االشن فين (اي أنفسنا لوحدنا) احدى المنظمات التي جسدت التيار الثوري في تاريخ أيرلندا السياسي، ويعد آرثر جريفيث مؤسس هذه المنظمة التي عبر عنها لأول مرة عام ١٨٩٩ في احدى مقالاته في صحيفة**The Irishman** ولم يعلن عن تشكيلها بشكل رسمي إلا عام ١٩٠٥. يقوم هذا التنظيم على فكرة انسحاب النواب الايرلنديين من مجلس العموم البريطاني وتأسيس حكومة مستقلة عن التاج البريطاني تتولى إدارة شؤون ايرلندا وذلك بالاعتماد على الايرلنديين دون انتظار المساعدة من أي جهة. International Encyclopedia,1966,New York,vol.10,p.133

*هانا شيي سكيفيتنجون (١٨٧٧-١٩٤٦): ولدت في مقاطعة كورك في إيرلندا ، وهي ابنة ديفيد شيء وهو عضو سابق في الحزب البرلماني الايرلندي وممثل عن مقاطعة جنوب غالوي في البرلمان البريطاني حصلت على درجة البكالوريوس في الأدب عام ١٨٩٩ ،ودرجة الماجستير في الآداب مع مرتبة الشرف من الدرجة الأولى عام ١٩٠٢ من الجامعة الملكية في ايرلندا. رفضت بشدة الوقوف الى جانب بريطانيا في الحرب العالمية الأولى، ومنعتها الحكومة البريطانية من حضور المؤتمر الدولي للمرأة الذي عقد في لاهاي عام ١٩١٥ ،شاركت مع زوجها في ثورة عام ١٩١٦ و باستشهاد زوجها تم القاء القبض عليها واعتقالها،انضمت إلى منظمة الشن فين،وانتخبت عضوا في الدايل الايرلندي عام ١٩١٩ . وتعد أول امرأة ايرلندية تتولى منصب رئاسة البرلمان الايرلندي . للمزيد من المعلومات انظر :

Ryan, L., & Ward, M. (2007). Irish women and the vote: Becoming citizens. County Dublin: Irish Academic Press Ltd. p 116.

*مود غون :ناشطة ايرلندية ،بدأت حياتها ممثلة مسرحية، ثم انضمت الى رابطة الارض النسوية واصبحت المتحدثة الرسمية للرابطة،وتعد عضوة بارزة في منظمة الشن فين، تزوجت من الرائد جون ماكبرايد،وانجبت منه طفلين، احدهما شون ماكبرايد الذي سيصبح وزير خارجية ايرلندا عام ١٩٤٨،والحاصل على جائزة نوبل للسلام عام ١٩٧٤ . ينظر:

Encyclopedia Britannica online:https://ar.wikipedia.org/wiki.

*مارغريت بوندفيلد(١٨٧٣- ١٩٥٣):سياسية بريطانية عضوة في حزب العمال البريطاني ،ناشطة في حقوق المرأة ،انتخبت عام ١٩٢١ امينة سر الاتحاد الوطني للنساء العاملات،ثم رئيسة المجلس العام لمؤتمر نقابات العمال، أول مستشارة للملكة البريطانية،شاركت عام ١٩٠٦ في تأسيس رابطة العمال النسائية ،طالبت بحق الاقتراع العام للبالغين بغض النظر عن جنسهم او وضعهم المادي.

Encyclopedia Britannica online. ://www.Encyclopedia.bri.com

*هيلينا مولوني(١٨٨٣-١٩٦٧): ناشطة عمالية وجمهورية ايرلندية ،انضمت إلى منظمة بنات ايرلندا عام ١٩٠٣، وتولت تحرير المجلة الخاصة بالمنظمة، يعزى لها الفضل في ضم العديد من الشخصيات البارزات الى المنظمة منهن الدكتورة كاثلين لين والكونتيسة ماركيفيتش.شاركت في ثورة عيد الفصح عام ١٩١٦ وتم اعتقالها بعد فشل الثورة، بعد إطلاق سراحها ظلت تعمل في منظمات الدفاع عن السجينات ومنظمات الدفاع عن حقوق المرأة حتى وفاتها في دبلن عام ١٩٦٧. للمزيد من المعلومات ينظر:

Paseta, Senia. "Helena Molony (1883-1967)". The Irish Times. Retrieved 19 July 2019.

*جيمس كونولي(١٨٧٢-١٩١٦):وطني ايرلندي،اشتراكي المذهب ،ألف كتابا عن التاريخ الأيرلندي وتنظيمات العمالية، أسس جيش المواطن عام ١٩١٣،شارك في ثورة عيد الفصح ١٩١٦ ،أعدم على اثر فشل الثورة.

David,Thornley,(1990)The politics of james Connolly,London,pp10-11

*جيمس لاركن(١٨٧٤-١٩٤٧): وطني ايرلندي وزعيم نقابي ،أحد مؤسسي حزب العمال الإيرلندي،ورابطة العمال الايرلنديين ،ونقابة النقل والعمال الايرلندية، اشتهر بقيادة إضراب العمال في دبلن عام ١٩١٣ للمطالبة بتحسين أجور العمال.

Encyclopaedia of irish history and culture (2004) p.321. ,u.s.A, MACMILLAN.CO,vol.2,

* ديلي الركن:ناشطة نسوية ايرلندية،انضمت إلى منظمة بنات ايرلندا عام ١٩٠٣،أول سجينة سياسية ايرلندية عام ١٩١١ عندما قامت بتمزيق صورة الملك خلال زيارته الى ايرلندا عام ١٩١١،شغلت عام

١٩١٥ منصب سكرتير اتحاد النقابات العمالية،شاركت في انتفاضة عام ١٩١٦ ،قادت عملية انتحارية على قلعة دبلن قتل فيها جندي بريطاني،القي القبض عليها وتم اعتقالها في ثكنة ريتشموند.
Encyclopedia Britannica online.http://www.Encyclopedia.bri.com

*اجتاحت القوات الانكليزية الأجزاء الشرقية والجنوبية الشرقية من الجزيرة الايرلندية عام ١١٧٠ في عهد الملك هنري الثاني ولم يكتمل احتلال الجزيرة ولا سيما الأجزاء الشمالية منها الا في عهد الملكة إليزابيث الاولى وقد اتخذ الاحتلال ابعاد عديدة أخطرها البعد الطائفي بعد ان أعلن الملك هنري الثامن الانفصال عن الكنيسة في روما وتأسيس الكنيسة الإنكليزية عام ١٥٣٤ وتلقب بلقب ملك ايرلندا ورئيس الكنيسة الأيرلندية عام ١٥٤٢ وبناء على ذلك أخذت الكنيسة الانكليزية بدءا من عام ١٥٥٥ تتوطد في ايرلندا وبدأت بإجبار الايرلنديين ذوي الديانة الكاثوليكية على اعتناق المذهب البروتستانتي وأصدرت مجموعة من القوانين عرفت باسم قوانين العقوبات بموجبها طبق أقصى ما يمكن ضد حرية الكاثوليك وحقوقهم الدينية والمدنية إلى جانب ذلك شجعت على هجرة البروتستانت إلى الأجزاء الشمالية وذلك لخلق طبقه واقيه لفنائها الخلفي بسبب قرب هذه المناطق من الحدود البريطانية وبمرور الزمن تشكلت طبقه بروتستانتية ذات اصول بريطانية متنفذة في الأجزاء الشمالية وأصبحوا يشكلون أغلبية، في حين شكل الكاثوليك الايرلنديين في الاجزاء الشمالية الاقلية، اما في باقي اجزاء الجزيرة الايرلندية فقد كان الكاثوليك يشكلون الاغلبية في حين البروتستانت يشكلون الاقلية. ولهذا عندما اخذ الشعب الإيرلندي يطالب بتشكيل الحكم الذاتي ومن ثم الانفصال عن التاج البريطاني. وجد الساسة البريطانيون أن ثمن ذلك لا يكون إلا باقتطاع أجزاء أيرلندا الشمالية ولا يتم ذلك الا عن طريق تحريض البروتستانت في الشمال واثارة مخاوفهم في حال انفصال ايرلندا عن التاج البريطاني فانهم سوف يتحولون الى اقلية ضمن اغلبية كاثوليكية وبالتالي سوف يفقدون كل مصالحهم الاقتصادية ومكانتهم السياسية ولذا فإن عليهم رفض فكرة الحكم الذاتي او الانفصال عن التاج البريطاني ، اذا ما ارادوا الحفاظ على امتيازاتهم ولهذا رفض سكان الشمال ذات الأغلبية البروتستانتية فكرة الحكم الذاتي ومن ثم فكرة الاستقلال عن التاج البريطاني.للمزيد عن هذا الموضوع انظر:
Beckett,j.c,(1973) , A Short history of Ireland ,London .

*قوة متطوعي الستر: وهي قوة عسكرية شكلها البروتستانت في شمال ايرلندا في أيلول من عام ١٩١٣ للوقوف ضد قرار الحكم الذاتي الذي طالب به الايرلنديون،وأعلنت بأنها ستخوض حرب عصابات مسلحة اذا لم يتم استبعاد الستر من الحكم الذاتي :
Bew,paul,(1991),"The Easter Rising:Lost Leaders and Lost opportunities", Irish review, magazine,Dublin,vol.74,No,295,p.230.

*باتريك بيرز(١٨٧٩-١٩١٦):زعيم وطني وقائد ثوري إيراني شغفه بقراءة التاريخ الأيرلندي درس في الكلية اليسوعية عام ١٨٩٦ تخرج من الجامعة الملكية عام ١٩٠٠ أصبح رئيس تحرير جريدة العصبة ١٩٠٣ عين استاذا في الجامعة الوطنية في دبلن عام ١٩١٢ أصبح قائد المجلس الثوري لقوات المتطوعين الايرلنديين عام ١٩١٣. قادة ثورة عيد الفصح وعدم على اثر فشل الثورة. ، **Patrick pearse and the pearse(David,Thornley, (1971**
Familystudies,Dublin

*جين وايزباور(١٨٥٨-١٩٤١): ناشطة سياسية احد اعضاء رابطة الارض النسوية، انضمت الى مجلس المرأة الايرلندية عام ١٩١٣،فازت بمقعد في الانتخابات البلدية عام ١٩٢٠،اعتزلت العمل السياسي عام ١٩٣٤.
Encyclopedia Britannica online.

https://ar.wikipedia.org/wiki

*ثورة عيد الفصح: سميت بهذا الاسم لأنها انطلقت في أول يوم من ايام عيد الفصح أو يوم القيامة وهو من أعظم الأعياد المسيحية وأكبرها و يستذكر فيه قيامة المسيح بعد صلبه وموته.

*ثكنات ريتشموند: سمية بهذا الاسم نسبة إلى دوق ريتشموند الرابع، تم بنائها في دبلن عام ١٨١٠ لمواجهة الخطر الفرنسي لاسيما بعد قيام ثورة ايرلندا عام ١٧٩٨ بتأثير الثورة الفرنسية .للاطلاع على تفاصيل أكثر عن هذه الثكنات انظر **Mary ,op.cit,p. 14.** .

- قائمة المصادر

- الكتب الأجنبية

1. Beale, Jenny (1987), Women in Ireland Voice of change, Indian university press.
2. Bardon, Jonathan (1992), A History of Ulster, Belfast.
3. Cal, McCarthy (2016), Cumann Na mBan and the irish revolution. D. Ferriter, The transformation of Ireland 1900-2000, London.
4. J.Holmes and D.urquhart (eds.) (1994) ,coming into the Light: The work, politics and religion in Ulster 1840-1940,Belfast.
5. J.horhe (2008),Ireland and the great war, Dublin.
6. Maart,T (2022),Life in 1916 :Ireland stories from statistics introduction to women of the rising, central statistics office, Irelan
7. Mansergh, Nicholas (1975), The Irish Question (1840-1921), London.
8. Maryann, Valiulis, (No.Da), Gender and power in Irish history, London.
9. Mary, mcauliffe and Liz gillis (2016), Richmond barracks 1916: we were 77 women of the Easter Rising, Dublin city council, commemoration publications.
10. McCoole, sinead, women of 1916, Irish Times, Newspaper on 25-01-2018.
11. Michell, Arthur and padraig o'snodaigh (1989), Irish political Documents1869-1916, London, oxford university press.
12. Margaret, ward (1995), Unmanageable revolutionaries: women and irish Nationalism.
13. Marybeth, carison, (1999) Womens' involvement in the Irish Easter uprising of 1916, university of Dayton.
14. Norman,E (1971),A History of modern,Ierland,800-1969.
15. O'.Lighting (1999),women and history 1912-1922,Belfast,Queens' university.
16. O'Brein.L (1970), Dublin castle and rising, Dublin.
17. Pamela,mckane (2012),The ulster crisis and the emergence of the ulster women’s unionist council.
18. sinead,McCoole (2020),Seven women of the Labour movement 1916.London.

-المجلات الاجنبية

1. Lyons,F.S, (1973) , **"The political ideas of parnell ",**The historical journal,vol.16,cambridge university press.

-المصادر العربية

-الرسائل والاطاريح

١. سهيلة شندي البدري،(٢٠٠٥) وليم غلادستون والقضية الايرلندية ١٨٦٨-١٨٩٤،اطروحة دكتوراه غير منشورة ،جامعة بغداد /كلية الاداب.

-المجلات العربية

٢. طالب هاشم عاتي(٢٠٢٢) ،الحركة النسوية الايرلندية ونشاطها السياسي ١٨٨٠-١٩١٤،مجلة العلوم الاساسية، جامعة واسط، كلية التربية الاساسية، ع٦.

-شبكة المعلومات(الانترنت)

Olivia,OLeary (2018),why 100years after the Easter Rising are irish women still fightihg,Article: https://www.theguardian.com/international?-2018

Senia,paseta,Women and war in Ireland 1914-1918. مقالة منشورة على شبكة المعلومات الانترنيت على الموقع: https://www.historyIreland.com/women-war-ireland